

# المال

## الإيمان الأساسي

ابن آدم الأمين

نوفمبر ٢٠١٢

## المال

ما هي الأوامر عن المال في الإنجيل الشريف؟ دعونا نكتشف معظمها في هذا الدرس.  
سنلاحظ أن الله لم يؤمرنا أن نعطي العشر أي عشرة نسبة من الإيرادات. فماذا قال الله عن  
المال؟ و ماذا يأمرنا فيه؟

بعض الناس عندما يعطون نصيبهم من العشر يظنون أنهم أعطوا حسب أوامر الله. وأنهم  
كملوا ذلك ويظنون أن الله راضي عنهم. إلا أن الله لم يأمرنا بهذا. لأن قانون العشر مأخوذ  
من الشريعة، وبنسبة لنا المؤمنين في المسيح نحن متنا للشريعة ونعيش الآن بقوانين الروح  
القدوس، فأنا نعطي حسب قيادته في كل لحظة.

### من المسيح

المسيح قال لنا { لَا تَكْنِزُوا لَكُمْ كُنُوزًا فِي الْأَرْضِ حَيْثُ يُفْسِدُهَا الْعُتْ وَالصَّدَأُ، وَحَيْثُ  
يَنْقُبُ اللُّصُوصُ وَيَسْرِقُونَ. بَلِ اكْنِزُوا لَكُمْ كُنُوزًا فِي السَّمَاءِ حَيْثُ لَا يُفْسِدُ عُتٌ أَوْ صَدَأٌ،  
وَحَيْثُ لَا يَنْقُبُ لُصُوصٌ لِيَسْرِقُوا. لِأَنَّ قَلْبَكَ يَكُونُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي فِيهِ كَنْزُكَ. الْعَيْنُ  
مُصْبَاحُ الْجِسْمِ. فَإِذَا كَانَتْ عَيْنُكَ سَلِيمَةً، يَكُونُ جِسْمُكَ كُلُّهُ مُنُورًا. وَإِذَا كَانَتْ عَيْنُكَ  
شَرِيرَةً، يَكُونُ جِسْمُكَ كُلُّهُ مُظْلَمًا. فَإِنْ كَانَ النُّورُ الَّذِي فِيكَ ظَلَامًا، فَمَا أَشَدَّ الظَّلامَ فِيكَ!  
لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَخْدِمَ سَيِّدَيْنِ، لِأَنَّهُ إِمَّا أَنْ يَكْرَهُ الْأَوَّلَ وَيُحِبَّ الثَّانِي، أَوْ يَكُونُ مُخْلِصًا  
لِلْأَوَّلِ وَيَحْتَقِرَ الثَّانِي. لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَخْدِمُوا اللَّهَ وَالْمَالَ مَعًا. } (بشارة متى ٦: ١٩-٢٤)

(الإنجيل الشريف، ترجمة معنوية لكتاب الله)

والمسيح قال { هَذَا هُوَ السَّبَبُ أَنِّي أَقُولُ لَكُمْ أَنْ لَا تَتَّقُوا عَلَى طَعَامٍ أَوْ شَرَابٍ لِمَعِيشتِكُمْ، وَلَا عَلَى مَلَابِسٍ لِأَجْسَامِكُمْ. أَلَيْسَتْ الْحَيَاةُ أَهَمُّ مِنَ الطَّعَامِ وَالْجِسْمِ أَهَمُّ مِنَ الْمَلَابِسِ؟ أَنْظِرُوا إِلَى طُيُورِ السَّمَاءِ، إِنَّهَا لَا تَزْرَعُ وَلَا تَحْصُدُ وَلَا تَجْمَعُ فِي مَخَازِنِ، وَأَبُوكُمُ السَّمَاوِيِّ يَرْزُقُهَا. أَلَسْتُمْ أَهَمُّ مِنْهَا بكَثِيرٍ؟ هَلْ يَقْدِرُ وَاحِدٌ مِنْكُمْ، مَهْمَا قَلِقَ، أَنْ يُضَيِّفَ وَلَوْ سَاعَةً وَاحِدَةً إِلَى عُمُرِهِ؟ وَلِمَادَا تَتَّقُونَ عَلَى الْمَلَابِسِ؟ تَأَمَّلُوا زَنَابِقَ الْحَقْلِ وَكَيْفَ تَنْمُو، إِنَّهَا لَا تَتْعَبُ وَلَا تَغْزُلُ. لَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ، وَلَا حَتَّى سُلَيْمَانَ فِي كُلِّ جَلَالِهِ كَانَ يَلْبَسُ مِثْلَ وَاحِدَةٍ مِنْهَا. فَإِنَّ كَانَ الْعُشْبُ الَّذِي يُوجَدُ الْيَوْمَ فِي الْحَقْلِ وَيُرْمَى غَدًا فِي النَّارِ، يُلْبَسُهُ اللهُ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ، أَلَا يُلْبَسُكُمْ أَنْتُمْ بِالْأُولَى يَا قَلِيلِي الْإِيمَانِ! فَلَا تَتَّقُوا وَتَقُولُوا: مَاذَا نَأْكُلُ؟ أَوْ: مَاذَا نَشْرَبُ؟ أَوْ: مَاذَا نَلْبَسُ؟ كُلُّ هَذِهِ الْأُمُورِ يَجْرِي وَرَاءَهَا أَهْلُ الدُّنْيَا، وَأَبُوكُمُ السَّمَاوِيُّ يَعْلَمُ أَنَّكُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَيْهَا كُلَّهَا. بَلِ اطْلُبُوا أَوْلًا أَنْ تَمْتَدَّ مَمْلَكَةُ اللهِ وَيَسُودَ صِلَاحُهُ، وَهَذِهِ الْأُمُورُ كُلُّهَا تُعْطَى لَكُمْ بِالْإِضَافَةِ إِلَى ذَلِكَ. فَلَا تَتَّقُوا عَلَى الْغَدِ، لِأَنَّ الْغَدَ يَهْتَمُّ بِنَفْسِهِ، يَكْفِي كُلَّ يَوْمٍ مَا فِيهِ مِنْ مَشَاكِلٍ. } (بشارة متى ٦: ٢٥-٣٤)

جاء للمسيح جماعة العلماء لكي يوقعوه في كلامه. لكنه جاوبهم بحكمة عظيمة. { فَجَاءُوا وَقَالُوا لَهُ: "يَا مُعَلِّمُ، نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّكَ رَجُلٌ نَزِيهٌ، وَلَا تَخَافُ مِنْ أَحَدٍ، وَلَا تَهْتَمُّكَ مَرَكَزُ النَّاسِ، بَلْ تَعْلَمُ طَرِيقَ اللهِ بِالْحَقِّ. هَلْ حَلَالٌ أَنْ نَدْفَعَ الضَّرْبَةَ لِقَيْصَرَ أُمِّ لَأ؟ هَلْ نَدْفَعُ أُمَّ لَا نَدْفَعُ؟" فَفَهُمْ نِفَاقُهُمْ، وَقَالَ لَهُمْ: "لِمَادَا تُحَاوِلُونَ أَنْ تُوقِعُونِي؟ هَاتُوا لِي دِينَارًا لِأَرَى." فَفَقَدَمُوهُ لَهُ، فَقَالَ لَهُمْ: "صُورَةٌ مِنْ هَذِهِ، وَأَسْمُ مِنْ هَذَا؟" قَالُوا: "قَيْصَرٌ." فَقَالَ لَهُمْ عَيْسَى: "أَعْطُوا مَا لِقَيْصَرَ لِقَيْصَرَ، وَمَا لِلَّهِ لِلَّهِ." فَذَهَبُوا مِنْهُ. } (بشارة مرقس ٦: ٢٥-٣٤) (ولاحظ بشارته متى ٢٢: ١٥-٢٢ وبشارة لوقا ٢٠: ٢٠-٢٦)

والمسيح أمرنا وقال { وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ أَيُّهَا الْمُسْتَمِعُونَ: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ، أَحْسِنُوا إِلَى الَّذِينَ يَكْرَهُونَكُمْ، بَارِكُوا الَّذِينَ يَلْعَنُونَكُمْ، وَادْعُوا بِالْخَيْرِ لِلَّذِينَ يُسِيئُونَ إِلَيْكُمْ. مَنْ

ضَرْبِكَ عَلَى خَدِّكَ فَاعْرِضْ لَهُ الْخَدَّ الْآخَرَ. وَمَنْ أَخَذَ مِنْكَ رِدَاءَكَ فَلَا تَمْنَعْ عَنْهُ ثَوْبَكَ أَيْضًا. أَعْطِ كُلَّ مَنْ يَسْأَلُكَ. وَمَنْ أَخَذَ مَا هُوَ لَكَ فَلَا تُطَالِبْهُ بِهِ. عَامِلُوا النَّاسَ بِمِثْلِ مَا تُرِيدُونَ أَنْ يُعَامِلُوكُمْ. إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ مَنْ يُحِبُّكُمْ، فَهَلْ لَكُمْ فَضْلٌ فِي هَذَا؟ حَتَّى الْأَشْرَارُ يُحِبُّونَ مَنْ يُحِبُّهُمْ. وَإِنْ كُنْتُمْ تُحْسِنُونَ إِلَى مَنْ يُحْسِنُ إِلَيْكُمْ، فَهَلْ لَكُمْ فَضْلٌ فِي هَذَا؟ حَتَّى الْأَشْرَارُ يَفْعَلُونَ هَذَا. وَإِنْ كُنْتُمْ تُقْرِضُونَ مَنْ تَعْرِفُونَ أَنَّهُ سَيَقُومُ بِالسَّدَادِ، فَهَلْ لَكُمْ فَضْلٌ فِي هَذَا؟ حَتَّى الْأَشْرَارُ يُقْرِضُونَ الْأَشْرَارَ وَيَتَوَقَّعُونَ السَّدَادَ بِالْكَامِلِ. وَلَكِنْ أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ، وَأَحْسِنُوا إِلَيْهِمْ، وَأَقْرِضُوهُمْ بَيْنَمَا لَيْسَ هُنَاكَ أَمَلٌ فِي السَّدَادِ، فَيَكُونُ أَجْرُكُمْ عَظِيمًا وَتَكُونُوا أَبْنَاءَ الْعَلِيِّ، فَهُوَ يُنْعِمُ حَتَّى عَلَى غَيْرِ الشَّاكِرِينَ وَالْأَشْرَارِ. كُونُوا رَحَمَاءَ كَمَا أَنَّ آبَاءَكُمْ رَحِيمٌ. لَا تَحْكُمُوا عَلَى أَحَدٍ، وَبِذَلِكَ لَا يَحْكُمُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ. لَا تُحَاسِبُوا أَحَدًا، وَبِذَلِكَ لَا يُحَاسِبُكُمْ اللَّهُ. سَامِحُوا الْآخِرِينَ، فَيَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ. أَعْطُوا تُعْطُوا. فِي حِجْرِكُمْ يَصُبُّونَ لَكُمْ كَيْلًا مَلَانًا وَمَكْبُوسًا وَمَهْزُوزًا وَفَائِضًا. لِأَنَّ الْكَيْلَ الَّذِي تَكِيلُونَ بِهِ لِلْآخِرِينَ، هُوَ نَفْسُهُ يُكَالُ بِهِ لَكُمْ. { (بَشَارَةُ لُوقَا ٦: ٢٧-٣٨)

وصف المسيح أربعة أنواع من الناس الذين يسمعون كلام الله وواحد منهم فقد الإيمان بسبب اهتمامه بالمال والشهوات. المسيح قال { وَالَّذِي سَقَطَ بَيْنَ الشُّوكِ، هُوَ الَّذِي يَسْمَعُونَ، لَكِنْ بَيْنَمَا هُمْ فِي الطَّرِيقِ، تَحْتَقِظُهُمُ الْهُمُومُ وَالثَّرْوَةُ وَمَلَدَاتُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، فَلَا يَنْصُجُ تَمَرُّهُمْ. { (بَشَارَةُ لُوقَا ٨: ١٤) (لاحظ بشارة متى ١٣: ٢٢ و بشارة مرقس ٤: ١٩)

وكان في أخوين يتقاتلون على المال. فقال المسيح قصة ليفهمهم عن المال والخوف. { وَقَالَ لَهُ وَاحِدٌ مِنْ بَيْنِ الشَّعْبِ: "يَا مُعَلِّمُ، قُلْ لِأَخِي أَنْ يُعْطِيَنِي نَصِيبِي مِنَ الْمِيرَاثِ." فَقَالَ لَهُ: "يَا عَزِيزِي، مَنْ أَقَامَنِي عَلَيْكَ قَاضِيًا أَوْ مُقَسِّمًا؟" وَقَالَ لَهُمْ: "انْتَبِهُوا! احْتَرِسُوا مِنْ كُلِّ أَنْوَاعِ الطَّمَعِ، لِأَنَّ حَيَاةَ الْإِنْسَانِ لَيْسَتْ فِي كَثْرَةِ أَمْلاكِهِ." وَضَرَبَ لَهُمْ هَذَا الْمَثَلَ: "رَجُلٌ غَنِيٌّ، أَنْتَجَتْ أَرْضُهُ مَحْصُولًا وَفِيرًا. فَفَكَّرَ فِي نَفْسِهِ وَقَالَ: مَاذَا أَعْمَلُ؟ لَيْسَ عِنْدِي مَكَانٌ

أَخْزَنَ فِيهِ مَحْصُولِي. ثُمَّ قَالَ: أَعْمَلْ هَذَا، أَهْدِمُ مَخَازِنِي وَأَبْنِي أَكْبَرَ مِنْهَا، وَأَجْمَعُ فِيهَا كُلَّ غِلَالِي وَخَيْرَاتِي، وَأَقُولُ لِنَفْسِي: يَا نَفْسِي، عِنْدَكَ خَيْرَاتٌ وَفِيرَةٌ مَوْضُوعَةٌ لِسِنِينَ كَثِيرَةٍ. اسْتَرِيحِي وَكُلِّي وَاشْرَبِي وَتَنَعَّمِي. لَكِنَّ اللَّهَ قَالَ لَهُ: يَا غَيْبِي، هَذِهِ اللَّيْلَةَ نَفْسُكَ تُسْتَرِدُّ مِنْكَ، فَهَذَا الَّذِي أَعَدْتَهُ لِمَنْ يَكُونُ؟ فَهَذَا هُوَ مَصِيرُ مَنْ يَخْزَنُ الْكُنُوزَ لِنَفْسِهِ، وَلَكِنَّهُ لَيْسَ غَنِيًّا فِي نَظَرِ اللَّهِ. وَقَالَ لِتَلَامِيذِهِ: "لِهَذَا أَقُولُ لَكُمْ أَنْ لَا تَتَّقُوا عَلَى طَعَامٍ لِمَعِيشتِكُمْ، وَلَا عَلَى مَلَابِسٍ لِأَجْسَادِكُمْ. لِأَنَّ الْحَيَاةَ أَهْمٌ مِنَ الطَّعَامِ، وَالْجِسْمَ أَهْمٌ مِنَ الْمَلَابِسِ. تَأْمَلُوا الْغُرَبَانَ، إِنَّهَا لَا تَزْرَعُ وَلَا تَحْصُدُ، وَلَيْسَ عِنْدَهَا مَخْزَنٌ أَوْ مُسْتَوْدِعٌ، وَاللَّهُ يَرْزُقُهَا. أَنْتُمْ أَهْمٌ مِنَ الطُّيُورِ بِكَثِيرٍ. هَلْ يَقْدِرُ وَاحِدٌ مِنْكُمْ، مَهْمَا قَلِقَ، أَنْ يُضَيِّفَ وَلَوْ سَاعَةً وَاحِدَةً إِلَى عُمُرِهِ؟ فَإِنْ كَانَتْ هَذِهِ الْأُمُورُ الصَّغِيرَةُ خَارِجَ إِمْكَانِيَاتِكُمْ، فَلِمَادًا تَتَّقُونَ عَلَى الْبَاقِي؟" تَأْمَلُوا الزَّنَابِقَ وَكَيْفَ تَنْمُو، إِنَّهَا لَا تَتْعَبُ وَلَا تَغْزُلُ. لَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ، وَلَا حَتَّى سُلَيْمَانَ فِي كُلِّ جَلَالِهِ كَانَ يَلْبَسُ مِثْلَ وَاحِدَةٍ مِنْهَا. فَإِنْ كَانَ الْعُشْبُ الَّذِي يُوجَدُ الْيَوْمَ فِي الْحَقْلِ وَيُرْمَى غَدًا فِي النَّارِ، يُلْبَسُهُ اللَّهُ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ، فَكَمْ بِالْأُولَى يُلْبَسُكُمْ أَنْتُمْ يَا قَلِيلِي الْإِيمَانَ؟ فَلَا تَهْتَمُّوا بِمَا سَتَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ وَلَا تَتَّقُوا. كُلُّ هَذِهِ الْأُمُورِ يَجْرِي وَرَاءَهَا أَهْلُ الدُّنْيَا، وَأَبُوكُمْ يَعْلَمُ أَنْكُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَيْهَا. بَلِ اطْلُبُوا أَنْ تَمْتَدَّ مَمْلَكَتُهُ، وَهَذِهِ الْأُمُورُ تُعْطَى لَكُمْ بِالْإِضَافَةِ إِلَى ذَلِكَ. لَا تَخَفْ أَيْهَا الْقَطِيعِ الصَّغِيرِ، فَأَبُوكُمْ رَضِيَ أَنْ يُنْعِمَ عَلَيْكُمْ بِالْمَمْلَكَةِ. بَاعُوا أَمْلاكَكُمْ وَأَعْطُوا صَدَقَةً. اقْتَنُوا لِأَنْفُسِكُمْ أَكْيَاسًا لَا تَبَلَى، كَنْزًا فِي السَّمَاءِ لَا يَنْفَدُ، حَيْثُ لَا يَقْتَرِبُ مِنْهُ لَيْسٌ، وَلَا يُفْسِدُهُ سُوسٌ. لِأَنَّ قَلْبَكَ يَكُونُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي فِيهِ كَنْزُكَ. { (بِشَارَةٌ لَوْقَا ١٢: ١٣-٣٤)

وقال المسيح لنا أن نحسب قيمة الإيمان قبل ما نؤمن. إتباع المسيح مهم جداً أهم من الحياة. { وَكَانَتْ جَمَاهِيرٌ غَفِيرَةٌ مِنَ النَّاسِ تَسِيرُ مَعَ عِيْسَى، فَالْتَفَتَ وَقَالَ لَهُمْ: "إِنْ كَانَ وَاحِدٌ يَأْتِي إِلَيَّ وَلَا يَكْرَهُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، وَزَوْجَتَهُ وَأَوْلَادَهُ، وَآخُوتهُ وَأَخَوَاتِهِ، بَلْ حَتَّى نَفْسَهُ، لَا يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ تَلْمِيذِي. وَمَنْ لَا يَحْمِلُ صَلِيبَهُ وَيَتَّبِعَنِي، لَا يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ تَلْمِيذِي.

”لِنَفْرِضَ أَنْ أَحَدُكُمْ أَرَادَ أَنْ يَبْنِيَ بُرْجًا، أَلَا يَجْلِسُ أَوَّلًا وَيَعْمَلُ حِسَابَ التَّكَالِيفِ، لِيَرَى إِنْ كَانَ عِنْدَهُ الْمَالُ الْكَافِي لِإِتِمَامِهِ؟ وَإِلَّا بَعْدَمَا يَضَعُ الْأَسَاسَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يُكَمِّلَ، فَكُلُّ الَّذِينَ يَرَوْنَ الْمَنْظَرَ يَضْحَكُونَ عَلَيْهِ وَيَقُولُونَ: صَاحِبِنَا هَذَا بَدَأَ يَبْنِي وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُكَمِّلَ! ”أَوْ لِنَفْرِضَ أَنْ مَلِكًا عَلَى وَشِكِّ أَنْ يُحَارِبَ مَلِكًا آخَرَ، أَلَا يَجْلِسُ أَوَّلًا لِيَرَى إِنْ كَانَ يُمَكِّنُهُ أَنْ يُوَاجِهَ بَعَشْرَةَ آلَافِ رَجُلٍ الَّذِي يَأْتِي عَلَيْهِ بِعِشْرِينَ أَلْفًا؟ وَإِلَّا يُرْسِلُ إِلَيْهِ وَقْدًا، وَهُوَ مَا زَالَ بَعِيدًا عَنْهُ يَسْأَلُهُ عَنْ شُرُوطِ الصُّلْحِ. وَبِنَفْسِ الطَّرِيقَةِ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ لَا يَتَخَلَّى عَنْ كُلِّ مَا عِنْدَهُ، لَا يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ تَلْمِيزِي. ”الْمِلْحُ شَيْءٌ جَيِّدٌ، لَكِنْ إِذَا فَقَدَ الْمِلْحُ مَلُوحَتَهُ، لَا يُمَكِّنُ أَنْ نُرَدَّ لَهُ طَعْمَهُ، وَهُوَ لَا يَصْلُحُ لَا لِلتَّرْبَةِ وَلَا لِلْمَزْبَلَةِ، بَلْ يُرْمَى فِي الْخَارِجِ. اِسْمَعُونِي يَا مَنْ لَكُمْ آذَانٌ تَسْمَعُ!“ } (بَشَارَةُ لُوقَا ١٤: ٢٥-٣٥)

قال المسيح، { ”أَنَا أَقُولُ لَكُمْ: اِكْسَبُوا لَكُمْ أَصْدِقَاءَ بِمَالِ هَذِهِ الدُّنْيَا، حَتَّى إِذَا ذَهَبَ عَنْكُمْ، تُقْبَلُونَ فِي دَارِ الْخُلُودِ. الْأَمِينُ فِي الْأُمُورِ الْبَسِيطَةِ، هُوَ أَمِينٌ أَيْضًا فِي الْأُمُورِ الْكَبِيرَةِ. وَغَيْرُ الْأَمِينِ فِي الْأُمُورِ الْبَسِيطَةِ، هُوَ غَيْرُ أَمِينٍ أَيْضًا فِي الْأُمُورِ الْكَبِيرَةِ. فَإِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ أَمْنَاءَ عَلَى مَالِ هَذِهِ الدُّنْيَا، فَمَنْ يَأْتِمُنْكُمْ عَلَى الْمَالِ الْحَقِّ؟ وَإِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ أَمْنَاءَ عَلَى مَا هُوَ لَيْسَ لَكُمْ، فَمَنْ يُعْطِيكُمْ مَا هُوَ لَكُمْ؟ لَا يَقْدِرُ الْعَبْدُ أَنْ يَخْدِمَ سَيِّدَيْنِ، لِأَنَّهُ إِمَّا أَنْ يَكْرَهُ الْأَوَّلَ وَيُحِبَّ الثَّانِي، أَوْ يَكُونَ مُخْلِصًا لِلأَوَّلِ وَيَحْتَقِرَ الثَّانِي. لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَخْدُمُوا اللَّهَ وَالْمَالَ مَعًا. } (بَشَارَةُ لُوقَا ١٦: ٩-١٣) يَا قَارِئَ الْعَزِيزِ، هَلْ أَنْتَ أَمِينٌ؟ هَلْ أَنْتَ صَادِقٌ؟ إِذَا اللَّهُ سَبَعَطِيكَ أَكْثَرَ وَحَتَّى الْكَنْزِ السَّمَاوِيِّ. وَاسْتَمِرَّ الْمَسِيحُ وَقَالَ { وَكَانَ الْفَرِّيسِيُّونَ يَسْمَعُونَ كُلَّ هَذَا وَيَهْزَأُونَ بِعَيْسَى، لِأَنَّهُمْ يُحِبُّونَ الْمَالَ. فَقَالَ لَهُمْ: ”أَنْتُمْ تَنْظَرُونَ صَالِحِينَ فِي نَظَرِ النَّاسِ، لَكِنَّ اللَّهَ يَعْرِفُ قُلُوبَكُمْ. فَمَا يَعْتَبِرُهُ النَّاسُ عَظِيمًا هُوَ مَكْرُوهٌ فِي نَظَرِ اللَّهِ. } (بَشَارَةُ لُوقَا ١٦: ١٤-١٥)

وأيضاً { وَسَأَلَهُ أَحَدُ الرُّؤَسَاءِ: "أَيُّهَا المُعَلِّمُ الصَّالِحُ، مَاذَا أَعْمَلُ لِكَيْ يَكُونَ لِي نَصِيبٌ فِي حَيَاةِ الخُلُوبِ؟" فَقَالَ لَهُ عَيْسَى: "لِمَاذَا تَدْعُونِي صَالِحًا؟ لَا صَالِحَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ. أَنْتِ تَعْرِفُ الوَصَايَا: لَا تَزْنِ، لَا تَقْتُلِ، لَا تَسْرِقِ، لَا تَشْهَدَ بِالزُّورِ، أَكْرَمِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ." قَالَ الرَّجُلُ: "مُنْذُ الصَّغَرِ وَأَنَا أَعْمَلُ بِكُلِّ هَذِهِ الوَصَايَا." فَلَمَّا سَمِعَ عَيْسَى ذَلِكَ قَالَ لَهُ: "مَا زَالَ يَنْقُصُكَ شَيْءٌ وَاحِدٌ: بَعِ كُلَّ مَا عِنْدَكَ وَأَعْطِ ثَمَنَهُ لِلْفُقَرَاءِ، فَيَكُونَ لَكَ كَنْزٌ فِي السَّمَاءِ، ثُمَّ تَعَالَ اتَّبِعْنِي." فَلَمَّا سَمِعَ هَذَا الكَلَامَ حَزَنَ، لِأَنَّهُ كَانَ غَنِيًّا جِدًّا. فَنَظَرَ عَيْسَى إِلَيْهِ وَقَالَ: "مَا أَصْعَبَ دُخُولَ الأَغْنِيَاءِ إِلَى مَمْلَكَةِ اللهِ! مُرُورٌ جَمَلٌ مِنْ تُقْبِ ابْنَةِ أَسْهَلٍ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ غَنِيٌّ إِلَى مَمْلَكَةِ اللهِ!" فَالَّذِينَ سَمِعُوا هَذَا قَالُوا: "إِذَنْ، مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَنْجُو؟" فَقَالَ: "مَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ النَّاسُ، يَقْدِرُ عَلَيْهِ اللهُ." فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: "لَا حِظَّ أَتْنَا تَرَكْنَا كُلَّ مَا عِنْدَنَا وَتَبِعْنَاكَ." فَقَالَ لَهُمْ: "أَقُولُ لَكُمْ الحَقَّ: كُلُّ مَنْ تَرَكَ دَارًا أَوْ زَوْجَةً أَوْ إِخْوَةً أَوْ وَالِدَيْنِ أَوْ أَوْلَادًا فِي سَبِيلِ مَمْلَكَةِ اللهِ، يَنَالُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا أضعافَ مَا تَرَكَ، وَفِي الآخِرَةِ يَنَالُ حَيَاةَ الخُلُوبِ." { (بشارة لوقا ١٨: ١٨-٣٠) (لاحظ بشارة متى ١٩: ١٧-٢٦ و بشارة مرقس ١٠: ١٧-٢٧)

و { وَنَظَرَ عَيْسَى فَرَأَى الأَغْنِيَاءَ يَضْعُونَ عَطَايَاهُمْ فِي صُنْدُوقِ التَّيْبَرَاتِ فِي بَيْتِ اللهِ. وَرَأَى أَرْمَلَةً فَقِيرَةً وَضَعَتْ فِلْسَيْنِ. فَقَالَ: "أَقُولُ لَكُمْ الحَقَّ: هَذِهِ الأَرْمَلَةُ الفَقِيرَةُ وَضَعَتْ أَكْثَرَ مِنْهُمْ كُلِّهِمْ. لِأَنَّهُمْ جَمِيعًا أَعْطَوْا مِمَّا فَضَلَ عَنْهُمْ، أَمَّا هِيَ فَأَعْطَتْ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ، بَلْ كُلَّ الَّذِي كَانَتْ تَعِيشُ مِنْهُ." { (بشارة لوقا ٢١: ١-٤)

والمسيح قال { لَا تَجْرُوا وَرَاءَ الطَّعَامِ الَّذِي يَفْسُدُ، بَلْ اجْرُوا وَرَاءَ الطَّعَامِ الَّذِي يَدُومُ وَيُؤَدِّي إِلَى حَيَاةِ الخُلُوبِ. هَذَا هُوَ الطَّعَامُ الَّذِي يُعْطِيهِ لَكُمْ الَّذِي صَارَ بَشَرًا، وَخَتَمَهُ الأبُّ بِخَاتِمِهِ." { (بشارة يوحنا ٦: ٢٧)

الأوامر أعلاه مستحيلة. لو ما نطبقها حسب الأوامر فنخطئ. لكن متنا مع المسيح وقمنا معه  
فأن المسيح يكمل الأوامر. ثق به ! دعونا نكتشف الأوامر من القديسين الذين كتبوا للمؤمنين  
من وحي الله.

## من الرسل

قال بولس عن المال { أَنَا لَمْ أَرْغَبْ أَبَدًا فِي فِضَّةٍ أَحَدٍ أَوْ ذَهَبِهِ أَوْ ثِيَابِهِ . بَلْ تَعَلَّمُونَ أَنِّي  
اشْتَعَلْتُ بِهَاتَيْنِ الْيَدَيْنِ لِأَسَدِّدَ احتِيَاجَاتِي واحتِيَاجَاتِ الَّذِينَ مَعِي . وَأَوْضَحْتُ لَكُمْ بِكُلِّ  
طَرِيقَةٍ أَنَّهُ يَجِبُ أَنْ نَعْمَلَ وَنَتَعَبَ لِكَيْ نُسَاعِدَ الضُّعَفَاءَ . تَذَكَّرُوا كَلِمَاتِ سَيِّدِنَا عِيَسَى :  
الْبَرَكَاتُ هِيَ فِي الْعَطَاءِ أَكْثَرَ مِنَ الْأَخْذِ . } (أَعْمَالُ الرُّسُلِ ٢٠ : ٣٣-٣٥)

ادفع دينك ولا تكون مدين لأحد. { فَأَعْطُوا كُلَّ وَاحِدٍ مَا يَسْتَحِقُّهُ : ضَرِيْبَةُ الْأَمْلاكِ لِمَنْ  
هِيَ لَهُ ، وَضَرِيْبَةُ الدَّخْلِ لِمَنْ هِيَ لَهُ ، وَالاحْتِرَامَ لِمَنْ لَهُ الاحْتِرَامُ ، وَالِإِكْرَامَ لِمَنْ لَهُ  
الِإِكْرَامُ . لَا تَكُونُوا مَدْيُونِينَ لِأَحَدٍ بِشَيْءٍ ، إِلَّا بِأَنْ تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا ، فَمَنْ يُحِبُّ  
الْآخِرِينَ يَكُونُ قَدْ عَمَلَ بِالشَّرِيعَةِ كُلِّهَا . } (رُومِيَّةَ ١٣ : ٧-٢٧)

وشجعوا الرسل مساعدة الفقراء { وَإِنَّ يَعْقُوبَ وَبِطْرُسَ وَيُوحَنَّا ، الَّذِينَ لَهُمْ اِعْتِبَارٌ كَأَعْمَدَةٍ  
فِي الْكَنِيسَةِ ، رَأَوْا أَنَّ اللَّهَ أَنْعَمَ عَلَيَّ بِهَذَا ، وَصَافِحُونِي بِالْيَدِ أَنَا وَبَرْتَابَا إِشَارَةً إِلَى شَرِكَتِنَا  
مَعًا ، فَذُنُ نَخْدُمُ بَيْنَ الشُّعُوبِ ، وَهُمْ بَيْنَ الْيَهُودِ . وَكُلُّ مَا طَلَبُوهُ مِنَّا هُوَ أَنْ تَتَذَكَّرَ  
الْفُقَرَاءَ ، وَهُوَ الْأَمْرُ الَّذِي أَنَا مُتَحَمِّسٌ لَهُ حَتَّى مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ . } (غَلَاتِيَّةَ ٢ : ٩-١٠)

الذي يقود المؤمنين يجب أن لا يكون محب للمال. { فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ الرَّاعِي بلا عَيْبٍ ، لَهُ  
زَوْجَةٌ وَاحِدَةٌ ، عَاقِلًا ، يَضْبُطُ نَفْسَهُ ، مُنْظَمًا ، يُضَيِّفُ الْغُرَبَاءَ ، قَادِرًا أَنْ يُعَلِّمَ ، لَا يُدْمِنُ  
الخَمْرَ ، لَا يَتَعَارَكُ ، لَطِيفًا ، مُسَالِمًا ، غَيْرَ مُحِبِّ لِلْمَالِ } (١ تِيمُوثَاؤُسَ ٣ : ٢-٣)



اهتمّ بوالديك وعائلتك. { أَمَا الْأَرْمَلَةُ الَّتِي لَهَا أَوْلَادٌ أَوْ أَحْفَادٌ، فَأَوَّلُ وَاجِبٍ عَلَيْهِمْ هُوَ أَنْ يَتَعَلَّمُوا أَنْ يُمَارِسُوا الصَّلَاحَ نَحْوَ عَائِلَتِهِمْ. فَيُرْتَدُوا الْإِحْسَانَ لِلْوَالِدَيْنِ، لِأَنَّ هَذَا يُرْضِي اللَّهَ. } (١ تيموثاؤس ٥: ٤) و { أَيُّ وَاحِدٍ لَا يَعْتَنِي بِأَقْرَبِهِ، خَاصَّةً أَفْرَادَ عَائِلَتِهِ، يَكُونُ قَدْ أَنْكَرَ الْإِيمَانَ، وَهُوَ أَسْوَأُ مِنَ الْكَافِرِ. } (١ تيموثاؤس ٥: ٨)

و { حَقًّا إِنَّ التَّقْوَى تَجْعَلُ الْإِنْسَانَ غَنِيًّا جِدًّا إِنْ كَانَ قَانِعًا بِمَا عِنْدَهُ. نَحْنُ لَمْ نُحْضِرْ مَعَنَا شَيْئًا إِلَى هَذِهِ الدُّنْيَا، وَعِنْدَمَا نَتْرُكُهَا لَنْ نَأْخُذَ مَعَنَا شَيْئًا. فَإِنْ كَانَ عِنْدَنَا طَعَامٌ وَكِسَاءٌ، فَلَنَكُنْ قَانِعِينَ. أَمَا الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَصِيرُوا أَغْنِيَاءَ فَيَقْعُونَ فِي إِغْرَاءٍ وَفِي فِتْنٍ، لِأَنَّهُمْ يَرْتَبِعُونَ فِي أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ غَيْبِيَّةٍ وَضَارَّةٍ تُؤَدِّي إِلَى خَرَابِهِمْ وَهَلَاكِهِمْ. لِأَنَّ مَحَبَّةَ الْمَالِ هِيَ جِدْرٌ تَنْمُو مِنْهُ كُلُّ أَنْوَاعِ الشَّرِّ. وَبَعْضُ النَّاسِ، مِنْ شِدَّةِ رَغْبَتِهِمْ فِي الْمَالِ، ضَلُّوا عَنِ الْإِيمَانِ وَطَعَنُوا أَنْفُسَهُمْ بِمَآسِي كَثِيرَةٍ. أَمَا أَنْتَ يَا رَجُلَ اللَّهِ، فَابْتَغِدْ عَنِ كُلِّ هَذَا. اتَّبِعِ الصَّلَاحَ وَالتَّقْوَى وَالْإِيمَانَ، وَالْمَحَبَّةَ وَالصَّبْرَ وَاللُّطْفَ. جَاهِدِ الْجِهَادَ الْحَسَنَ فِي سَبِيلِ الْإِيمَانِ، وَتَمَسَّكْ بِحَيَاةِ الْخُلُودِ الَّتِي دَعَاكَ اللَّهُ إِلَيْهَا لَمَّا شَهِدْتَ شَهَادَةَ حَسَنَةً أَمَامَ شُهَدَاءٍ كَثِيرِينَ. وَأَوْصِيكَ أَمَامَ اللَّهِ الَّذِي يُحْيِي كُلَّ شَيْءٍ، وَأَمَامَ الْمَسِيحِ عَيْسَى الَّذِي شَهِدَ شَهَادَةَ حَسَنَةً أَمَامَ بِيلاطسِ الْبَنْطِيِّ، أَنْ تَقُومَ بِهَذِهِ الْوَاجِبَاتِ بِأَمَانَةٍ وَبِإِلْتِمَاعٍ وَلَا عَيْبٍ، إِلَى يَوْمِ يَأْتِي رَبُّنَا عَيْسَى الْمَسِيحِ مَرَّةً ثَانِيَةً. } (١ تيموثاؤس ٦: ٦-١٤)

بأعمالنا الصالحة نخزن كنوز لكي نعرف ما هي الحياة الحقيقية. { وَالَّذِينَ هُمْ أَغْنِيَاءُ فِي أُمُورِ هَذِهِ الدُّنْيَا أَوْصِهِمْ أَنْ لَا يَتَكَبَّرُوا، وَأَنْ يَتَوَكَّلُوا لَا عَلَى الْغِنَى الزَّائِلِ، بَلْ عَلَى اللَّهِ الَّذِي يُعْطِينَا كُلَّ شَيْءٍ بِسَخَاءٍ لِكَيْ نَتَمَتَّعَ. أَوْصِهِمْ أَنْ يَعْمَلُوا الْخَيْرَ، وَأَنْ يَكُونُوا أَغْنِيَاءَ فِي الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، وَكُرَمَاءَ يُعْطُونَ مِمَّا عِنْدَهُمْ لِلْآخِرِينَ. بِذَلِكَ يَخْزَنُونَ لِأَنْفُسِهِمْ كَنْزًا يَكُونُ أَسَاسًا مَتِينًا لِلْمُسْتَقْبَلِ، لِكَيْ يَعْرِفُوا مَا هِيَ الْحَيَاةُ الْحَقِيقِيَّةُ. } (١ تيموثاؤس

(١٩-١٧: ٦)

ابتعد عن الذين يحبوا المال. { وَأُرِيدُ أَنْ أُنْذِرَكَ بِأَنَّهُ فِي الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ تَأْتِي أَوْقَاتٌ صَعْبَةٌ. فَيَكُونُ النَّاسُ مُحِبِّينَ لَأَنْفُسِهِمْ، مُحِبِّينَ لِلْمَالِ، مُتَكَبِّرِينَ، مَعْرُورِينَ، شَتَّامِينَ، غَيْرَ مُطِيعِينَ لِلْوَالِدِينَ، نَاكِرِينَ لِلْجَمِيلِ، فَاسِدِينَ، بِلا شَفَقَةٍ، غَيْرَ مُتَسَامِحِينَ، مُفْتَرِينَ، مُتَهَوِّرِينَ، شَرِسِينَ، يَكْرَهُونَ الْخَيْرَ، خَائِنِينَ، طَائِشِينَ، مُنْتَفِخِينَ بِالْكِبْرِيَاءِ، يُحِبُّونَ الْمَلْدَاتِ أَكْثَرَ مِنَ اللَّهِ، يَتَمَسَّكُونَ بِمَظَاهِرِ الثَّقَوَى لِكِنَّهُمْ يَرْفُضُونَ قُوَّتَهَا الْفَعَالَةَ. فَابْتَعدْ عَنِ هَؤُلَاءِ النَّاسِ. } (٢ تِيمُوثَاوُسَ ٣: ١-٥)

و { لَتَكُنْ سِيرَتُكُمْ خَالِيَةً مِنْ مَحَبَّةِ الْمَالِ، وَكُونُوا قَانِعِينَ بِمَا عِنْدَكُمْ. لِأَنَّ اللَّهَ قَالَ: "لَنْ أَتْرَكَكَ، وَلَنْ أَتَخَلَّى عَنْكَ أَبَدًا." لِهَذَا نَقُولُ بِثِقَةٍ: "اللَّهُ مُعِينِي، فَلَا أَخَافُ، مَاذَا يُمَكِّنُ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَصْنَعَ بِي؟" } (الْعِبْرَانِيِّينَ ١٣: ٥-٦)

و { يَا إِخْوَتِي، بِمَا أَنَّكُمْ تُؤْمِنُونَ بِرَبِّنَا عَيْسَى الْمَسِيحِ صَاحِبِ الْجَلَالَةِ، إِذَنْ فَلَا تَمَيِّزُوا بَعْضَ النَّاسِ عَلَى غَيْرِهِمْ. مِثْلًا، إِنْ دَخَلَ إِلَى اجْتِمَاعِكُمْ رَجُلٌ بِخَوَاتِمٍ دَهَبٍ وَمَلَابِسٍ فَاخِرَةٍ، وَدَخَلَ أَيْضًا رَجُلٌ فَقِيرٌ بِمَلَابِسٍ قَدْرَةٍ، فَتَحْتَرِمُونَ الرَّجُلَ اللَّابِسَ الثِّيَابِ الْفَاخِرَةَ وَتَقُولُونَ لَهُ: "تَفَضَّلْ، اجْلِسْ عَلَى هَذَا الْكُرْسِيِّ." أَمَّا الْفَقِيرُ فَتَقُولُونَ لَهُ: "قِفْ أَنْتَ هُنَاكَ." أَوْ "اقْعُدْ عَلَى الْأَرْضِ عِنْدَ أَقْدَامِنَا." أَلَا يَعْنِي هَذَا أَنَّكُمْ تَمَيِّزُونَ بَعْضَ النَّاسِ عَلَى غَيْرِهِمْ، وَأَنْتُمْ قَضَاةُ أَفْكَارِهِمْ شَرِيرَةٌ؟ اسْمَعُوا يَا إِخْوَتِي الْأَحِبَّاءَ: إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ الَّذِينَ هُمْ فَقَرَاءٌ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، لِيَكُونُوا أَغْنِيَاءَ فِي الْإِيمَانِ وَيُعْطِيَهُمْ نَصِيبًا فِي الْمَمْلَكَةِ الَّتِي وَعَدَ بِهَا مَنْ يُحِبُّونَهُ. أَمَّا أَنْتُمْ فَإِنَّكُمْ تَحْتَقِرُونَ الْفَقِيرَ! مَنْ هُمْ الَّذِينَ يَظْلِمُونَكُمْ وَيَجْرُونَكُمْ إِلَى الْمَحَاكِمِ؟ الْأَغْنِيَاءُ هُمْ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ! وَهُمْ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِالِاسْمِ الْكَرِيمِ الَّذِي تَنْتَمُونَ إِلَيْهِ. فَانْتُمْ تَفْعَلُونَ حَسَنًا إِنْ كُنْتُمْ حَقًّا تُنْفِذُونَ الْقَانُونَ الْمَلَكِيَّ الْمَذْكُورَ فِي الْكِتَابِ وَالَّذِي يَقُولُ: "أَحِبِّ الْآخَرِينَ كَمَا تُحِبُّ نَفْسَكَ." أَمَّا إِنْ كُنْتُمْ تَمَيِّزُونَ بَعْضَ النَّاسِ عَلَى غَيْرِهِمْ، فَانْتُمْ تَرْتَكِبُونَ الذَّنْبَ، وَتَحْكُمُ عَلَيْكُمْ الشَّرِيعَةُ بِأَنَّكُمْ تُخَالِفُونَهَا. } (يَعْقُوبَ ٢: ١-٩)

{ وَالآنَ، انْتَبِهُوا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْأَغْنِيَاءُ: ابْكُوا وَنُوحُوا عَلَى الشَّقَاءِ الَّذِي سَيَحِلُّ بِكُمْ. تَلَقَّتْ ثُرُوتَكُمْ. أَكَلَ الْعُثُّ ثِيَابَكُمْ. صَدَى دَهْبِكُمْ وَفِضَّتْكُمْ. وَهَذَا الصَّدَأُ يَشْهَدُ ضِدَّكُمْ وَيَأْكُلُ لِحْمَكُمْ كَنَارًا. أَنْتُمْ جَمَعْتُمْ الْكُنُوزَ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الْآخِرَةِ، وَأَجُورُ الْعَمَالِ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ فِي حُقُولِكُمْ لَمْ تَدْفَعُوهَا. فَهَذِهِ الْأَجُورُ تَصْرُخُ بِالشُّكُوى ضِدَّكُمْ. وَصَرَخَ الْحَصَادِينِ سَمِعَهُ الْمَوْلَى الْقَدِيرُ. أَنْتُمْ تَعِيشُونَ فِي الدُّنْيَا فِي تَنَعُّمٍ وَرَفَاهِيَةٍ، وَسَمَّيْتُمْ أَنْفُسَكُمْ لِيَوْمِ الدَّبْحِ. حَكَمْتُمْ عَلَى الْبَرِيءِ وَقَتَلْتُمُوهُ، وَلَمْ يُقَاوِمْكُمْ. } (يَعْقُوبَ ٥: ١-٦)

كيف نخدم الآخرين؟ من وحي الله للقديس يوحنا كتب { بِهِدَا نَعْرِفُ مَا هِيَ الْمَحَبَّةُ الْحَقِيقِيَّةُ: إِنَّ عَيْسَى الْمَسِيحَ ضَحَّى بِنَفْسِهِ مِنْ أَجْلِنَا. فَذَنْنُ أَيْضًا يَجِبُ أَنْ نُضَحِّي بِنَفْسِنَا مِنْ أَجْلِ الْآخِوَةِ. إِنْ كَانَ وَاحِدٌ عِنْدَهُ مِنْ خَيْرَاتِ هَذِهِ الدُّنْيَا، وَيَرَى أَنَّ أَخَاهُ فِي احتِيَاجٍ، وَمَعَ ذَلِكَ لَا يُشْفِقُ عَلَيْهِ، فَكَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ مَحَبَّةَ اللَّهِ فِي قَلْبِهِ؟ يَا أَوْلَادِي الْأَعْرَاءِ، يَجِبُ أَنْ نُحِبَّ مَحَبَّةً حَقِيقِيَّةً بِالْأَعْمَالِ، لَا بِالْكَلامِ وَاللِّسَانِ. } (١ يوحنا ١٦: ٣-١٨)

## الأعمال

عندما نتفق نشتغل عند واحد نصير كعبيد له في وقت الشغل. { أَيُّهَا الْعَبِيدُ، أَطِيعُوا أَسْيَادَكُمْ مِنَ الْبَشَرِ فِي كُلِّ شَيْءٍ، لَيْسَ فَقَطْ وَهُمْ يِرَاقِبُونَكُمْ لِكَيْ يَرْضُوا عَنْكُمْ، بَلْ بِقَلْبٍ مُخْلِصٍ لِأَنَّكُمْ تَخَافُونَ اللَّهَ. وَكُلُّ شَيْءٍ تَعْمَلُونَهُ، اِعْمَلُوهُ بِكُلِّ الْقَلْبِ كَمَا لَوْ كُنْتُمْ تَخْدُمُونَ اللَّهَ وَلَيْسَ النَّاسَ. وَتَذَكَّرُوا أَنَّ اللَّهَ سَيُعْطِيكُمْ نَصيبًا مِنْ عِنْدِهِ كَأَجْرٍ لَكُمْ. لِأَنَّ الْمَسِيحَ هُوَ السَّيِّدُ الَّذِي تَخْدُمُونَهُ. أَمَّا الَّذِي يَعْمَلُ الشَّرَّ فَيَسَيِّئُ جَزَاءَ شَرِّهِ، لِأَنَّ اللَّهَ لَا يَتَحَيَّزُ لِأَحَدٍ. } (كُولُوسِي ٣: ٢٢-٢٥)

وقال { ... نَرْجُوكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ... وَأَنْ تَحْرُصُوا عَلَيَّ أَنْ تَعِيشُوا حَيَاةَ هَادِيَّةٍ، وَأَنْ لَا تَتَدَخَّلُوا فِي أُمُورِ الْغَيْرِ، وَأَنْ تَكْسِبُوا رِزْقَكُمْ بِعَرَقِ جَبِينِكُمْ كَمَا عَلَّمْنَاكُمْ. بِذَلِكَ يَحْتَرُمُكُمْ غَيْرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَلَا تَعْتَمِدُونَ عَلَيَّ أَحَدٍ لِسَدَادِ احْتِيَاجَاتِكُمْ. } (١ تَسَالُونِي ٤: ١١-١٢)

{ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، نَحْنُ نَأْمُرُكُمْ بِهِذَا بِاسْمِ رَبِّنَا عَيْسَى الْمَسِيحِ، تَجَنَّبُوا كُلَّ أَخٍ كَسَلَانَ لَا يَعْيشُ حَسَبَ التَّعَالِيمِ الَّتِي تَسَلَّمْتُمُوهَا مِنَّا. أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّكُمْ يَجِبُ أَنْ تَقْتَدُوا بِنَا. فَنَحْنُ لَمَّا كُنَّا عِنْدَكُمْ، لَمْ نَكُنْ كَسَالِي، وَلَا قَبِلْنَا مِنْ أَحَدٍ مِنْكُمْ طَعَامًا مَجَانًا. بَلْ كُنَّا نَعْمَلُ لَيْلًا وَنَهَارًا، وَنَتَعَبُ وَنُكَافِحُ لِكَيْ لَا نَكُونَ حِمْلًا عَلَيَّ أَوْ أَحَدٍ مِنْكُمْ. هَذَا لَا يَعْنِي أَنَّهُ لَيْسَ لَنَا الْحَقُّ فِي أَنْ نَحْصَلَ عَلَيَّ مَعُونَةً مِنْكُمْ، بَلْ أَرَدْنَا أَنْ نُقَدِّمَ أَنْفُسَنَا قُدْوَةً لَكُمْ، لِتَعْمَلُوا مِثْلَنَا. وَلَمَّا كُنَّا عِنْدَكُمْ أَوْصَيْنَاكُمْ بِهِذَا الْمَبْدَأِ: مَنْ لَا يُرِيدُ أَنْ يَشْتَغَلَ، لَا يَحِقُّ لَهُ أَنْ يَأْكُلَ. نَحْنُ سَمِعْنَا أَنَّ بَعْضَكُمْ كَسَالِي لَا يَشْتَغَلُونَ، وَيَتَدَخَّلُونَ فِي أُمُورِ الْغَيْرِ. فَنَأْمُرُ هَؤُلَاءِ وَنُوصِيهِمْ بِسُلْطَانِ رَبِّنَا عَيْسَى الْمَسِيحِ، أَنْ يَعْمَلُوا بِهَدْوٍ وَيَكْسِبُوا رِزْقَهُمْ بِعَرَقِ جَبِينِهِمْ. } (٢ تَسَالُونِي ٣: ٦-١٢)

يأمرنا الله أن نجتهد بعملنا ولا نكون كسلايين.

## المعلم يستحق الأجرة

من وحي الله كتب بولس أن المعلم يستحق أن يأخذ أجرة تعليمه من الدارسين. { مَنْ يَقَعَّمُ كَلَامَ اللَّهِ، مِنْ وَاجِبِهِ أَنْ يُقَدَّمَ إِلَيْهِ مُعَلِّمِهِ مِنْ كُلِّ الْخَيْرِ الَّذِي عِنْدَهُ. } (غَلَاطِيَةَ ٦: ٦)

والذين يوعظون كلام الله يستحقون تفويض مالياً. { فَإِنْ كُنَّا زَرَعْنَا لَكُمْ بَرَكَاتٍ رُوحِيَّةً، فَهَلْ يَكُونُ كَثِيرًا أَنْ نَحْصِدَ مِنْكُمْ بَرَكَاتٍ مَادِّيَّةً؟ }

(١ كُورِنْثُوس ٩: ١١) (لاحظ ١ كُورِنْثُوس ٩: ١-١٤)

## الملخص

كتاب الإنجيل يؤمرك بعدة أوامر عن المال. وفي الملخص يؤمرك بهذا:

- لا تجمع الأموال في الأرض، بل وفر كنزك في السماء.
- لا تقلق على طعام أو شراب أو ملبس أو مسكن.
- لا تقلق على الغد (أي المستقبل).
- أعطي ما للحكومة لحكومة.
- أعطي ما لله لله.
- أحب أعداءك وأحسن إلى الذين يكرهونك وبارك الذين يلعنونك وادع بالخير للذين يسيئون إليك ومن ضربك على خدك فاعرض الخد الآخر ومن أخذ منك رداك فلا تمنع عنه ثوبك أيضاً.
- أعط كل من يسألك.
- من أخذ ما هو لك فلا تطالبه به.
- عامل الناس بمثل ما تريد أن يعاملوك.
- كن رحيماً كما أن الله رحيم.
- لا تحكم على أحد ولا تحاسب أحداً وسامح الآخرين.
- اكسب لك أصدقاء بمال هذه الدنيا.
- لا تجر وراء الطعام الذي يفني بل اجر وراء الطعام الذي يدوم إلى حياة الخلود.
- أعط كل واحد ما يستحقه مثلاً الضريبة و الاحترام و الإكرام.
- اهتم بوالديك وعائلتك.
- تجنب رغبة أن تصبح غني ولكن اتبع الصلاح والتقوى والإيمان والمحبة والصبر واللطف وجاهد الجهاد الحسن في سبيل الإيمان.
- لا تتوكل على الغنى الزائل بل على الله الذي يعطيك كل شيء بسخاء.
- لا تكن محباً للمال.
- ابتعد عن الذين يحبون المال.

- لتكن سيرتك خالية من محبة المال، وكن قانعاً بما عندك.
- لا تميّز بعض الناس على غيرهم.
- لا تكن مديوناً لأحد بشيء.
- ضحي بنفسك من أجل الإخوة فأشفق على الأخ المحتاج.
- أطع أسياذك من البشر واعمل كل شي من كل القلب.
- عيش حياة هادئة ولا تتدخل في أمور الغير واكسب رزقك بعرق جبينك.
- تجنّب كل أخ كسلان ومن لا يريد أن يشتغل لا يحق له أن يأكل.
- أعطِ إلى معلم كلام الله من كل الخير الذي عندك.

هذه معظم الأوامر عن المال في الكتاب. علينا أن نطبقها حسب قيادة الروح القدس الذي يقودنا بحسب حكمته ونستجيب لأمره في لحظته.

ولو أن ليس مع بطرس ويوحنا مال، لكن معهم الروح القدس الذي شفى الأمراض (لاحظ أعمال الرسل ٣: ١-١٠). وكذلك نحن نسمع ونطيع الروح القدس في لحظته. أعطى الله هدية ثمينة وهي روحه فدعونا نمشي بحياته في كل لحظة.

من الواضح أن الحياة الأبدية أثنى من المال. لكن كيف نطيع هذا الأوامر؟ هل يطلب الله أن نطيعها أو هي اقتراحات فقط؟ بتأكيد هي أوامر و الله يطلب طاعتها بدقة. لكن أنت ليس قادراً. المسيح قادر وأنت مت معه بالإيمان وهو يعيش فيك. { *أَنَا صُلِبْتُ مَعَ الْمَسِيحِ، وَالَّذِي يَحْيَا الْآنَ لَيْسَ أَنَا، بَلِ الْمَسِيحُ يَحْيَا فِيَّ. وَالْحَيَاةُ الَّتِي أَحْيَاهَا الْآنَ، أَحْيَاهَا بِالْإِيمَانِ، الْإِيمَانِ بِأَنَّ اللَّهَ الَّذِي أَحَبَّنِي وَضَحَّى بِنَفْسِهِ مِنْ أَجْلِي.* } (غَلَاطِيَّةَ ٢: ٢٠)

## حيّ فيه

الروح القدس وحيّ إلى بولس أن يأمر { اهتُمُوا بِالْأُمُورِ السَّمَاوِيَّةِ لَا بِالْأُمُورِ الَّتِي فِي الْأَرْضِ، لِأَنَّكُمْ مُتَمُّوْنَ وَالْآنَ حَيَاتُكُمْ مَسْتُورَةٌ مَعَ الْمَسِيحِ فِي اللَّهِ. } (كُولُوسِي ٣: ٢-٣) قد متنا مع المسيح فحياتنا فيه. فبيّين أن ما يطلب العشر (يعني ١٠٪) بل الكل (يعني ١٠٠٪). لا شي لك وحتى حياتك ما تملكها أنت، لأنك قد مت والحياة التي تعيشها هي حياة المسيح. يا قارئ العزيز، أنت الآن تعيش كل لحظة له. وهو راضي عنك عندما تثق فيه و تصلي مثل هذا "يا ربي، أثق فيك. في لحظة هذه و في عمل هذا أعرف أنك حياً و ليس أنا. ماذا تأمري في هذا اللحظة؟ وأثق أنك تعمل به."

المسيح فينا الذي يمجد الله بطاعته وقوته. دعونا نصلي مثل بولس، { لَا أَتَوَقَّفُ عَنْ تَقْدِيمِ الشُّكْرِ لِلَّهِ مِنْ أَجْلِكُمْ. وَإِنِّي أَذْكُرُّكُمْ فِي صَلَاتِي، وَأَسْأَلُ أَبَانَا صَاحِبَ الْجَلَالَةِ، إِلَهَ رَبَّنَا عَيْسَى الْمَسِيحِ، أَنْ يُعْطِيَكُمْ رُوحَ الْحِكْمَةِ وَالْإِسْتِنَارَةِ لِكَيْ تَعْرِفُوهُ مَعْرِفَةً كَامِلَةً. } (أَفَاسُسَ ١: ١٦-١٧) و { هَذَا هُوَ السَّبَبُ أَنَّنَا مُنْذُ يَوْمِ سَمِعْنَا هَذَا، لَمْ نَتَوَقَّفُ عَنِ الدُّعَاءِ مِنْ أَجْلِكُمْ، فَنَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُعْطِيَكُمْ كُلَّ حِكْمَةٍ وَفَهْمٍ رُوحِيٍّ، لِكَيْ تَعْرِفُوا مَشِيئَتَهُ مَعْرِفَةً تَامَةً. فَتَعِيشُوا كَمَا يَلِيْقُ بِالْمَسِيحِ، وَتَعْمَلُوا مَا يَسُرُّهُ دَائِمًا، وَتَثْمُرُوا بِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ، وَتَنْمُوا فِي مَعْرِفَةِ اللَّهِ. وَنَسْأَلُهُ أَيْضًا أَنْ يُقَوِّبَكُمْ بِكُلِّ قُوَّةٍ حَسَبَ قُدْرَةِ جَلَالِهِ، لِكَيْ تَحْتَمِلُوا كُلَّ شَيْءٍ بِصَبْرٍ وَفَرَحٍ، وَتَشْكُرُوا الْأَبَ الَّذِي جَعَلَكُمْ مُؤَهَّلِينَ لِتَحْصُلُوا عَلَى نَصِيبٍ مَعَ الصَّالِحِينَ فِي مَمْلَكَةِ النُّورِ. لِأَنَّهُ أَنْقَدَنَا مِنْ سُلْطَانِ الظَّلَامِ، وَنَقَلَنَا إِلَى مَمْلَكَةِ ابْنِهِ الْمَحْبُوبِ الَّذِي فَدَانَا وَغَفَرَ نُؤْيَبَنَا. } (كُولُوسِي ١: ٩-١٤) ننمو في معرفة وهي معرفة المسيح { فَهُوَ الْمَخْزُونُ فِيهِ كُلُّ كُنُوزِ الْحِكْمَةِ وَالْمَعْرِفَةِ. } (كُولُوسِي ٢: ٣) فنرضي الله بإيماننا في المسيح الذي متنا وقمنا معه.

وفي الأخير، من (٢ بُطْرُسَ ١: ٣-٨) في موتنا مع المسيح نستقبل حياة طاهرة. دعونا نمشي فيه. { إِنَّ اللَّهَ بِقُدْرَتِهِ الْإِلَهِيَّةِ، أَعْطَانَا كُلَّ مَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ لِلْحَيَاةِ وَالتَّقْوَى لِأَنَّنا نَعْرِفُهُ. فَهُوَ دَعَانَا بِجَلَالِهِ وَخَيْرِهِ. وَبِجَلَالِهِ وَخَيْرِهِ أَعْطَانَا أَعْظَمَ الْوَعُودِ وَأَتَمَّنَهَا، لَكِي يُمَكِّنَكُمْ بِوَسْطَتِهَا أَنْ يَكُونَ لَكُمْ نَصِيبٌ فِي الطَّبِيعَةِ الْإِلَهِيَّةِ، وَتَهْرُبُوا مِنَ الْفَسَادِ الَّذِي تَنْشُرُهُ الشَّهْوَةُ فِي الْعَالَمِ. لِهَذَا السَّبَبِ أَبْذُلُوا كُلَّ جُهْدِكُمْ لَكِي تُضَيِّفُوا إِلَى إِيمَانِكُمْ خَيْرًا، وَإِلَى الْخَيْرِ مَعْرِفَةً، وَإِلَى الْمَعْرِفَةِ ضَبْطَ النَّفْسِ، وَإِلَى ضَبْطِ النَّفْسِ صَبْرًا، وَإِلَى الصَّبْرِ تَقْوَى، وَإِلَى التَّقْوَى رَأْفَةً بِالْأَخُوَّةِ، وَإِلَى الرَّأْفَةِ بِالْأَخُوَّةِ مَحَبَّةٌ. لِأَنَّ هَذِهِ الْفَضَائِلَ، إِذَا كَانَتْ فِيكُمْ بِوَفْرَةٍ تَجْعَلُكُمْ نَافِعِينَ وَمُتَمَرِّينَ فِي مَعْرِفَةِ رَبَّنَا عَيْسَى الْمَسِيحِ. }

آمين.